بيان مشترك

بيان مركز إنصاف للحقوق والتنمية بمناسبة اليوم الدولي للفتاة – ١١ أكتوبر ٢٠٢٥

بمناسبة اليوم الدولي للفتاة، الذي يصادف الحادي عشر من أكتوبر من كل عام، يعبّر مركز إنصاف للحقوق والتنمية عن تقديره العميق لكل فتاة تسعى، رغم الظروف والتحديات، إلى بناء مستقبل أفضل لنفسها ولمجتمعها. وفي هذا اليوم نسلّط الضوء على واقع الفتيات في اليمن، وندعو إلى تعزيز حقوقهن، وضمان حمايتهن، وتمكينهن من الوصول إلى حياة كريمة وآمنة.

تمرّ الفتيات في اليمن بواقع معقّد وصعب بسبب النزاع المستمر، والانهيار الاقتصادي، والانتهاكات المتكررة لحقوق الإنسان. ويُقدَّر أن 6.2 ملايين امرأة وفتاة في اليمن معرضات لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي ويحتجن إلى مساعدات إنقاذية خلال عام ٢٠٢٥ . (UNFPA 2025 Humanitarian Response) هذه الأرقام الصادمة تعكس هشاشة أوضاع الفتيات، اللواتي يُحرمن من أبسط حقوقهن في التعليم، والرعاية الصحية، والحماية من مختلف أشكال العنف.

لقد تسببت الحرب في تسرب آلاف الفتيات من المدارس، حيث تشير التقديرات إلى أن نحو ١,٥ مليون فتاة خارج التعليم نتيجة النزوح والأزمة الاقتصادية وانهيار الخدمات التعليمية . (UNFPA Yemen – Despite Cuts) وهذا الواقع يضاعف من مخاطر التهميش والإقصاء الاجتماعي، ويحدّ من فرص الفتيات في مستقبل أفضل.

إلى جانب ذلك، تبرز مشكلة الزواج المبكر كأحد أخطر الانتهاكات، إذ أظهر تقرير حديث أن ٪29.6من الفتيات في اليمن تزوجن قبل بلوغ سن ١٨ عامًا . (Child Marriage Data 2023) هذه النسبة المرتفعة تعني أن مئات الآلاف من الفتيات يُجبرن على ترك التعليم، ويُحرمن من طفولتهن، ويواجهن مخاطر صحية ونفسية جسيمة.

كما يفاقم سوء التغذية من هشاشة أوضاع الفتيات والنساء، حيث تعاني أكثر من 1.5مليون امرأة حامل أو مرضعة من سوء تغذية حاد، ما يشكل تهديدًا مباشرًا لصحة الأمهات والفتيات على حد سواء (UNFPA Situation Report 2025). هذه المأساة الإنسانية لا تقوّض فقط الحاضر، بل ترسم مستقبلًا غامضًا مليئًا بالمخاطر للأجيال القادمة.

وبرغم كل هذه التحديات، ما زالت الفتاة اليمنية تقاوم، وتطمح، وتصنع من الحلم أفقًا رغم الظروف القاسية.

إننا في مركز إنصاف نؤكد على ما يلي:

- دعوتنا للحكومة والسلطات المحلية إلى اتخاذ خطوات ملموسة لحماية حقوق الفتيات، وضمان حصولهن على التعليم والرعاية الصحية دون تمييز.
- مطالبتنا بسنّ وتطبيق قوانين تجرّم الزواج المبكر والعنف القائم على النوع الاجتماعي، بما يحفظ للفتيات طفولتهن وكرامتهن.

- دعوتنا للمجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية إلى تكثيف الجهود والدعم لحماية الفتيات في اليمن، وضمان إشراكهن في البرامج التنموية والإغاثية.
- تشجيعنا لأصوات الفتيات أنفسهن كي يُعبّرن عن تطلعاتهن واحتياجاتهن، ويصبحن جزءاً أساسياً من عملية صنع القرار في كل ما يخص حياتهن ومستقبلهن.
- إدانتنا للممارسات التي تنتهجها جماعة الحوثي بحق الفتيات، وفي مقدمتها إجبار العديد من الطالبات على الالتحاق بما يُعرف بـ"الدورات الثقافية"، التي تقوم على فرض محتوى أيديولوجي مغلق يكرّس العنف الفكري والطائفي، ويقوّض حق الفتاة في حرية الفكر والتعليم المتوازن. هذه الممارسات لا تخدم المصلحة الفضلى للطفلة وتشكل تهديدًا حقيقيًا لهويتها، وحقها في النمو ضمن بيئة تعليمية آمنة ومحايدة.

في هذا اليوم، نُجدد التزامنا بالعمل من أجل تمكين كل فتاة يمنية، لتعيش حياةً آمنة، وتتمتع بكامل حقوقها، وتحقق أحلامها في بيئة تسودها العدالة والمساواة.

الموقعون :

اتحاد نساء اليمن بالوادي والصحراء

ارحم ترحم

مؤسسة تباتيك للحرف والتنمية المستدامة

مؤسسة قنا للحقوق والاعلام والتنمية

مؤسسة قنوات الأمل للرعاية الإنسانية

مؤسسة البركة للتنمية

مؤسسه السمو لتنميه المرآه والطفل

جمعية نهوض وتنمية المرآه والطفل

صادر عن:
مركز إنصاف للحقوق والتنمية
عدن – اليمن
11أكتوبر ٢٠٢٥